

التغير وعلم وراثه الساكنة

مدخل عام :

الساكنة هي مجموعة من الأفراد من نفس النوع يعيشون في مجال جغرافي معين و قادرين على التزاوج فيما بينهم. ومن تم فمفهوم الساكنة يستحضر عدة معايير:

- **جغرافي:** أفراد تستوطن مجال جغرافي معين في فترة زمنية معينة.
- **وراثي:** ذخيرة وراثية مشتركة، أفراد تنتمي إلى نفس النوع.
- **بيئي:** أفراد يعيشون في نفس المجال الجغرافي، وفي تفاعل مستمر مع الوسط وفيما بينهم.
- **بيولوجي:** إمكانية التزاوج بين الأفراد.

وراثة الساكنة هي جزء من علم الوراثة ، تهتم بدراسة قوانين توزيع المورثات و الأنماط الوراثة و كذا الآليات المحددة للتغير الوراثي داخل ساكنة معينة ، و لها ثلاثة أهداف رئيسية:

- قياس التغير الوراثي انطلاقا من تردد حليلات نفس المورثة.
- فهم كيفية انتقال التغير الوراثي من جيل لآخر .
- فهم آليات تطور هذا التغير الوراثي حسب الأجيال.

إذا كانت الوراثة المانديلية تعتمد على التزاوجات الموجهة عن طريق التجربة فان وراثه الساكنة تدرس نسب الأنماط الوراثة عند مجموعة من الأفراد ينحدرون من تزاوجات غير موجهة لعدة آباء. فهي تطبيق للوراثة المانديلية على مستوى الساكنة.

- 1) كيف تتم دراسة التغير الوراثي داخل ساكنة معينة ؟
- 2) ما هي عوامل تغير الساكنة ؟
- 3) كيف ينقل هذا التغير عبر الأجيال؟
- 4) ما القوانين الإحصائية المعتمدة في دراسة انتقال الصفات الوراثة عند الساكنة؟
- 5) ما هي العوامل المتدخلة في التنوع الوراثي للساكنات؟ وما آليات تدخلها؟

الوحدة الثانية، الفصل الأول: الدراسة الكمية للتغير: القياس الإحيائي

مقدمة:

يهدف قياس الصفات الوراثية الكمية عند الساكنة إلى تحديد مدى تجانس هذه الساكنة، ورصد بعض الصفات المرغوب فيها خاصة في مجال تربية الحيوانات وفي المجال الفلاحي من أجل تحسين مردودية الإنتاج (الانتقاء الاصطناعي)، وهكذا فالعلم الذي يهتم بهذه القياسات يعرف بعلم القياس الإحيائي.

I – الطرق الإحصائية المعتمدة في علم القياس الإحيائي La biométrie:

- تتميز الكائنات الحية بمجموعة من الصفات الكمية التي يمكن قياسها ودراستها إحصائياً، وتنتج بالمتغيرات. نذكر من بينها الوزن، الطول، عدد البذور في الثمرة، عدد المواليد بالنسبة لكل حمل، كمية الحليب المنتجة من طرف الأبقار، نسبة الكولسترول في الدم، ...
- تجميع المعطيات الإحصائية المرتبطة بالمتغير المدروس (الوزن، القد، القامة، إنتاج الحليب، عدد البذور...).
 - ترتيب هذه المعطيات بشكل تصاعدي أو تنازلي لنحصل على سلسلة من القياسات. (في بعض الحالات نقتصر على ترتيب السلسلة على شكل أقسام...).
 - تحويل المعطيات الرقمية إلى بيانات من أجل تسهيل قراءتها.
 - تحليل المعطيات وتفسيرها، من أجل إجراء المقارنات داخل نفس الساكنة أو بين ساكنات قابلة للمقارنة، نلجأ إلى بعض الثابتات الرياضية.

① التغير غير المتواصل للصفات الكمية:

أ – معطيات إحصائية عند نبات شقائق النعمان (أنظر نشاط 1، لوحة 1).

لقد نظمت مياسم شقائق النعمان في 15 مظهراً، حسب عدد الأشرطة الميسمية، يمثل كل منها قسماً، ويقابل كل قسم عدد من الأفراد يسمى التردد. أما عدد الأشرطة فيمثل المتغير. نلاحظ أن المتغير المدروس هنا يأخذ فقط عدداً محدوداً من القيم (لا يمكن أن نجد أشكالاً وسيطة من الأشرطة الميسمية) لذا نتكلم عن التغير غير المتواصل. Variation discontinu.

ب – التعبير البياني:

لجعل المعطيات الرقمية أكثر وضوحاً، وتسهيل قراءتها وتحليلها، نقوم بتجميعها على شكل بيانات. ومن بين التمثيلات البيانية المستعملة في تجميع هذا النوع من القياسات الكمية:

* المخطط العصوي Diagramme en bâtons:

باستعمال متعامد منظم نضع على محور الأفاصيل مختلف قيم المتغير، وعلى محور الأرتايب مختلف الترددات المحصلة بواسطة نقط، نمثل على المخطط كل قيمة من قيم المتغير، حسب التردد المقابل لها. نصل كل نقطة بأفصولها في محور الأفاصيل بواسطة خط عمودي. (أنظر المبيان، لوحة 1).

* مضلع الترددات ومنحنى الترددات Polygone et courbe de fréquences:

بعد انجاز المخطط العصوي، نصل النقط العليا النهائية لأعمدة هذا المخطط بعضها ببعض بواسطة قطع مستقيمة، فنحصل بذلك على مضلع الترددات. بتسوية حدود مضلع الترددات، نحصل على منحنى الترددات، والذي يميز توزيع ترددات التغير المدروس

② التغير المتواصل للصفات الكمية:

أ - معطيات إحصائية عند قواقع جيبييل Gibbule (أنظر نشاط 2، لوحة 2).

نلاحظ في هذه الحالة أن المتغير المدروس يأخذ جميع القيم في مجال التغير (بما فيها القيم العشرية)، لذلك ينعت المتغير بكونه متواصل. في هذه الحالة عوض تمثيل كل القياسات المحصل عليها، نقتصر على تجميع القياسات المتقاربة داخل نفس القسم. مثال القسم [116 - 120]. يصبح التوزيع ادن عبارة عن متتالية من الأقسام، حيث يحافظ على نفس وسع المجال بالنسبة لكل الأقسام. (هنا مثلا وسع المجال هو 5)

ب - التعبير البياني: (أنظر المبيان، لوحة 2).

*مدرج الترددات Histogramme de fréquences:

باستعمال متعامد ممنظم نضع على محور الأفصيل حدود الأقسام، وعلى محور الأرتيب مختلف الترددات المحصلة. يمثل كل قسم بمستطيل يكون طوله مساويا لقيمة التردد المقابل له.

*مضلع الترددات Polygone de fréquences:

نحصل عليه انطلاقا من مدرج الترددات بوصل النقاط المقابلة للقيم الوسيطة لمختلف الأقسام في القاعدة العليا للمستطيلات بعضها ببعض بواسطة قطع مستقيمة. وبتسوية حدود مضلع الترددات نحصل على منحنى الترددات.

③ ثوابت توزيع الترددات في دراسة التغير:

يبقى التمثيل البياني لتوزيع الترددات غير كاف لإجراء المقارنات والاستنتاجات المناسبة للمتغير المدروس. لهذا نلجأ عادة إلى ثابتات رياضية لمعرفة مدى تغير الساكنة والقيام بالمقارنات اللازمة.

أ - ثابتات الموضع:

تمكن بصفة عامة ومطلقة من موضعة القيم المتوسطة للمتغير التي تتوزع حولها القيم الأخرى، وهي:

★ المنوال (Mo) Mode :

يعبر المنوال في حالة التغير غير المتواصل عن قيمة المتغير الأكثر ترددا، وفي حالة التغير المتواصل يعبر عن قيمة وسط القسم الأكثر ترددا.

★ المعدل الحسابي (\bar{X}) Moyenne arithmétique:

هو مجموع قيمة كل متغير مضروب في قيمة تردده على عدد الأفراد.

\bar{X} = المعدل الحسابي = n = مجموع عدد أفراد الجماعة

f_i = تردد المتغير أو تردد قسم أو فئة المتغير

x_i = قيمة المتغير في حالة التغير غير المتواصل أو قيمة

وسط القسم أو الفئة في حالة المتغير المتواصل.

$$\bar{X} = \frac{\sum_i (f_i x_i)}{n}$$

● مثال عند نبات شقائق النعمان:

المنوال: $Mo = 13$.

$$\bar{X} = \frac{(6 \times 1) + (7 \times 9) + (8 \times 35) + \dots + (20 \times 2)}{1927} = 12.77$$

المعدل الحسابي \bar{X} : = 12.77

● **ملاحظة:** يشير المعدل الحسابي للقيمة المتوسطة للمتغير (المعدل)، لكنه يبقى غير كاف لتحديد مميزات العينة المدروسة، بحيث يمكن لعينتين أن تشتركا في نفس المعدل الحسابي رغم اختلاف توزيع القياسات حول هذا المعدل. (أنظر الوثيقة 1، لوحة 2).

ب - ثابتات التشتت (التبدد) :

تمكن من تقدير التغير وتشتت توزيع الترددات حول القيم المتوسطة وهي:

★ الفارق الوسطي الحسابي (E) Ecart moyen arithmétique:

هو معدل الفارق بين قيمة كل متغير والمعدل الحسابي، ويأخذ دائما قيمة موجبة، ويتم حسابه باستعمال المعادلة التالية:

$|x_i - \bar{X}|$ = فارق المتغير مع المعدل الحسابي
تستعمل القيمة المطلقة للفارق للتجرد
من علامات القيم.

f_i = تردد المتغير أو تردد قسم أو فئة المتغير

n = مجموع عدد أفراد الجماعة

$$E = \frac{\sum_1^i |x_i - \bar{X}| \times f_i}{n}$$

E = الفارق الوسطي الحسابي

★ المغايرة (V) Variance:

لجعل الفوارق موجبة يمكن اللجوء للتربيع. وعليه سيتم حساب معدل تربيع الفوارق بدل معدل الفوارق. ويسمى معدل تربيع الفوارق المغايرة (V).

V = الفارق الوسطي الحسابي

f_i = تردد المتغير أو تردد قسم أو فئة المتغير

n = مجموع عدد أفراد الجماعة

$$V = \frac{\sum_1^i (x_i - \bar{X})^2 \times f_i}{n}$$

★ الانحراف النمطي المعياري (σ) Ecart type:

هو الجذر التربيعي للمغايرة.

σ = الفارق الوسطي الحسابي

f_i = تردد المتغير أو تردد قسم أو فئة المتغير

n = مجموع عدد أفراد الجماعة

$$\sigma = \sqrt{\frac{\sum_1^i (x_i - \bar{X})^2 \times f_i}{n}}$$

نستعمل الانحراف النمطي المعياري والمعدل الحسابي لحساب مجال الثقة الذي يأخذ الدلالات التالية:

● في المجال $[X - \sigma, X + \sigma]$ نجد % 68 من أفراد الجماعة

● في المجال $[\bar{X} - 2\sigma, \bar{X} + 2\sigma]$ نجد % 95.4 من أفراد الجماعة

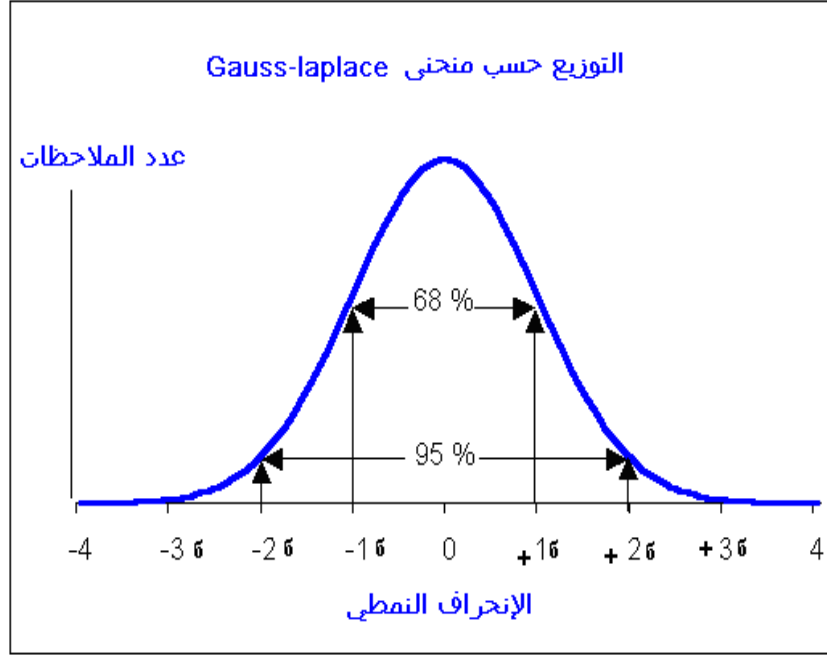
II - ما هي الدلالات الإحصائية لثابتات توزيع الترددات ؟

إن ملاحظة توزيع الترددات يشير إلى أنه خاضع لقواعد رياضية، وبذلك يمكن تعديل منحني الترددات على شكل جرس متمائل محوريا يسمى القانون المنظمي أو منحني Gauss. (أنظر الوثيقة 2، لوحة 2).

المتغايرة والانحراف النمطي يعبران عن تبدد المتغير خاصة، فهما معا مرتبطين بالمعدل الحسابي ويعبران عن التوزيع الحقيقي للمتغير خاصة إذا كان توزيع هذا الأخير عادي أي مطابق لمنحني Gauss.

كلما كان الانحراف النمطي كبير كلما اعتبرنا تبدد قيم المتغير المدروس كبير بحيث يجب أن يغطي الانحراف النمطي 68% من قيم المتغير الملاحظة حول المعدل الحسابي. على هذا الأساس فالانحراف النمطي ثابت أساسي لمقارنة تبدد المتغير عند نفس الساكنة في أزمنة مختلفة، أو مقارنة التبدد عند ساكنات قابلة للمقارنة.

قيمة الانحراف النمطي معبرة عندما يكون توزيع المتغير عادي أي وفق منحنى Gauss, في هذه الحالة 68% من الملاحظات منحصرة في المجال $[X-1\sigma, X+1\sigma]$ و 95% منحصرة في المجال $[X-2\sigma, X+2\sigma]$.



$$K = \frac{\sigma \cdot 100}{\bar{X}}$$

حسب قيمة هذا المعامل نستنتج شدة التبدد

$K \leq 15\%$ نعتبر التبدد ضعيف والجماعة متجانسة

$15\% < K \leq 30\%$ التبدد متوسط والتجانس كذلك متوسط

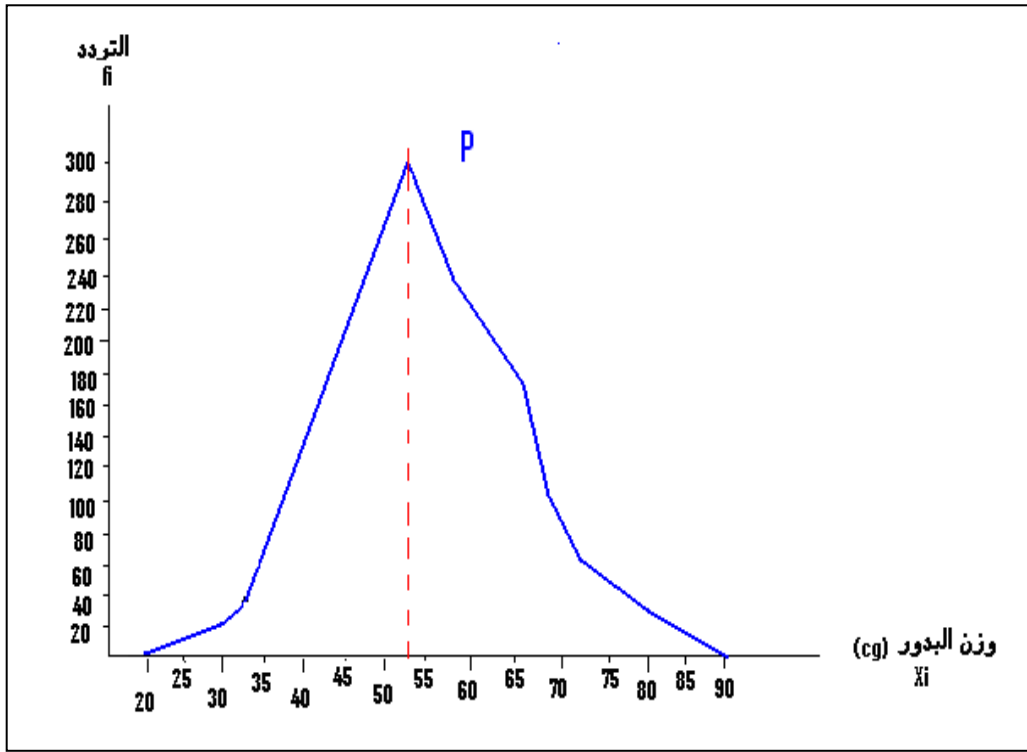
$K > 30\%$ التبدد قوي والجماعة غير متجانسة

في بعض الحالات يصعب تفسير الانحراف النمطي بحيث أن القيمة الكبرى لا تعني بالضرورة تبدد كبير، لأن القيمة قد ترتبط كذلك بعدد الملاحظات بالنسبة للمتغير المدروس. لهذا وللتعرف على مدى تبدد توزيع المتغير نلجأ عادة إلى معامل التغير المرتبط هو الآخر بالمعدل الحسابي والذي يخضع للصيغة أمامه:

III - أهمية القياس الإحيائي في الانتقاء:

يظهر البيان التالي منحنى الترددات بالنسبة لتوزيع كتلة البذور عند الفاصوليا:

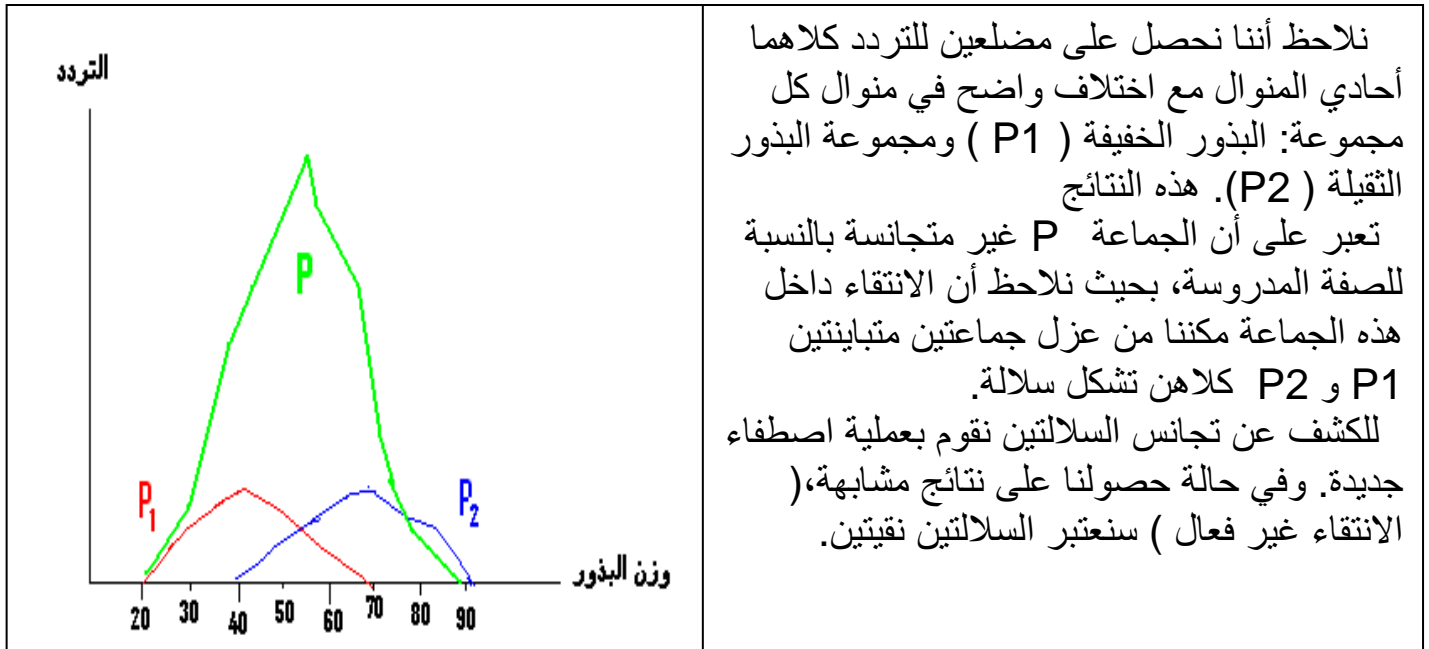
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	عدد البذور داخل السنفة
2	5	9	22	35	26	20	10	8	3	عدد السنفات Gousse



نلاحظ أن المنحنى المحصل عليه أحادي المنوال مما يوحي بتجانس العينة المدروسة بالنسبة لصفة الوزن. فهل فعلا هذه العينة متجانسة؟

للتأكد من ذلك نقوم بالانتقاء الاصطناعي: نقوم بعزل البذور الخفيفة (المنتمية للقسم الأول [20-25]) عن البذور الثقيلة (المنتمية للقسم الأخير [85-90]).

ونقوم بزرع كل صنف في وسطين منعزلين، النباتات المحصل عليها تخضع بعد ذلك للإخصاب الذاتي (تلقيح الزهور بحبوب لقاح نفس النباتات). بعد الإثمار نجز نفس الدراسة الإحصائية السابقة على البذور المحصل عليها عند العينتين، نحصل على منحنيات الترددات التالية:



نلاحظ أننا نحصل على مزلعين للتردد كلاهما أحادي المنوال مع اختلاف واضح في منوال كل مجموعة: البذور الخفيفة (P1) ومجموعة البذور الثقيلة (P2). هذه النتائج تعبر على أن الجماعة P غير متجانسة بالنسبة للصفة المدروسة، بحيث نلاحظ أن الانتقاء داخل هذه الجماعة مكنا من عزل جماعتين متباينتين P1 و P2 كلاهن تشكل سلالة. للكشف عن تجانس السلالتين نقوم بعملية اصطفاء جديدة. وفي حالة حصولنا على نتائج مشابهة، الانتقاء غير فعال (سنعتبر السلالتين نقيتين).

في الطبيعة ظاهرة الانتقاء الطبيعي تنتج عن التنافس الحيوي بين أفراد نفس الجماعة، هذا التنافس يهدف إلى استمرار الكائنات المفضلة.

يلجأ الإنسان إلى الانتقاء الاصطناعي للحصول على بعض الأنواع الحيوانية والنباتية ذات مرد ودية الإنتاج العالية...

IV - تطبيقات :

التمرين الأول:

المثال الأول: قمنا بوزن كتلة البذور عند جماعة من الجلبانة, الدراسة شملت 1442 بذرة ويظهر الجدول التالي توزيع تردد هذه البذور حسب الكتلة:

-85]	-80]	-75]	-70]	-65]	-60]	-55]	-50]	-45]	-40]	-35]	-30]	-25]	-20]	Xi=(cg) الوزن
[90	[85	[80	[75	[70	[65	[60	[55	[50	[45	[40	[35	[30	[25	
2	4	6	10	38	80	150	340	540	180	90	32	5	3	fi= عدد البذور

- 1 (هل يتعلق الأمر بتغير متواصل أم غير متواصل؟ علل جوابك.
- 2 (أنجز منحنى الترددات المناسب وماذا تستنتج من قراءتك لهذا المنحنى فيما يتعلق بتوزيع وزن البذور عند هذه العينة المدروسة؟
- 3 (أحسب المعدل الحسابي والانحراف النمطي مبرزاً تفاصيل هذه القياسات.
- 4 (أنجز منحنى Gauss المناسب لتوزيع هذا المتغير.
- 5 (حدد احتمال تموضع وزن البذور في المجالات التالية: $[-6. +6]$ و $[-26. +26]$.

التمرين الثاني:

يظهر الجدول التالي نتائج قياسات أنجزت عند نوع من الأبقار المستوردة والمنتجة للحليب: القياس يهتم بتوزيع تردد الأفراد حسب كمية الحليب المنتجة في اليوم (Kg). عدد الجماعة المدروسة 50 فرد.

40-37	37-34	34-31	31-28	28-25	25-22	22-19	19-16	16-13	كمية الحليب (Xi)
1	2	4	5	10	12	8	6	2	التردد (fi)

- 1 (هل يتعلق الأمر بتغير متواصل أم غير متواصل؟ علل جوابك.
- 2 (أنجز مدراج ومضلع الترددات المناسبين .
- 3 (أحسب ثابتات الموضع وثابتات التبدد .
- 4 (حدد احتمال القياس المنحصر في المجال التالي $[-26 , +26]$.
- 5 (بين كيف يمكن تأكيد أو نفي تجانس جماعة الأبقار المدروسة.

التمرين الثالث:

بعد القيام بالدراسة الإحصائية لتوزيع الترددات عند الدرة نسبة لوزن البذور حصلنا على منحنى الترددات أحادي المنوال:

- 1 (ماذا يمكنك إستنتاجه من هذه الملاحظة بالنسبة لوزن البذور عند الساكنة المدروسة؟
- 2 (كيف يمكنك التأكد من تجانس هذه الساكنة؟
- 3 (بين أنماط الانتقاء الاصطناعي و ما الهدف منه في المجال الفلاحي؟